مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 22 /حزيران/2025
المجلد(6)- العدد(2)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

# (رسالة في أل الموصولة وصلتها) لشهاب الدين الخفاجي المتوفى 1069هـ/1658م

## دراسة وتحقيق

أ.م.د. عمار موسى حسين
كلية القانون والعلوم السياسية
الجامعة العراقية

**الكلمات المفتاحية**: الصلة ،أل، الموصول، جملة الصلة

**الملخص:**

لقد هيأ الله لحفظ اللغة الكثير من الأسباب التي ساعدت على نهوضها؛ إذ جعلها لغة القرآن، كما هيأ لها علماء جمعوا واستقرأوا اللغة واستنبطوا الأحكام ثم قعّدوا لها القواعد شأنها شأن الكثير من العلوم الشرعية كالفقه والأصول والعقيدة وعلم القراءات وغيرها، فقد ألفت فيها المؤلفات الكثيرة التي لا يمكن حصرها، فأغنوا المكتبة العربية والإسلامية بكمٍ هائل من العلوم؛ ليتيقن المطلع على هذه المؤلفات أنّها اللغة الأولى من حيث التأليف، إذ اشتهرت كتب كثيرة لهؤلاء العلماء، فمنها المطولات ومنها المتون الميسرة، ومنها التعليقات والحواشي والرسائل القصيرة.

ومع هذا الكم الهائل من المؤلفات التي رأت النور وهي لعلماء أفاضل تزينت بها مكتباتنا العربية إلّا أنّ هناك الكثير من المؤلفات والمخطوطات الكثيرة التي لم تر النور إلى الآن ومنها المخطوط الذي نروم دراسته وتحقيقه في هذا البحث، وهو مخطوط نفيس وفريد لعلم من أعلام اللغة العربية المتأخرين وهو شهاب الدين الخفاجي رحمه الله، وقد خصَّ البحث به عن (ال) الموصولة باعتبارها موصولًا حرفيًا وعن صلة هذا الموصول، وهذه النسخة هي نسخة فريدة، وقد فصّل القول فيها وذكر آراء علماء العربية الأوائل فاستدرك على بعضهم وردَّ على بعضهم الآخر مستعملًا الأدلة والحجج والبراهين النقلية والعقلية، وقد قصد فيه تقرير معانيها وتحرير مبانيها، إذ جانب فيه الإيجاز المُخِلَّ والإطناب المُمِلَّ مع فوائد جمة وزوائد مهمة، وأضاف إليها ما رآه مناسبًا ومتممًا لمعلومات النحو، إذ جاءت على أتم شكل وأوضح صورة.

فقد قسمت البحث على مبحثين:

فالمبحث الأول جاء بعنوان حياة الشهاب الخفاجي ودراسة النص المحقق، وتضمن مطلبين: أمّا المطلب الأول: ذكرت فيه حياة الشهاب الخفاجي، والمطلب الثاني: تضمن دراسة يسيرة لبعض المسائل التي ذكرها الشهاب الخفاجي في مخطوطه هذا وشملت هذه الدراسة نوجيه لبعض المسائل النحوية الخاصة بـ(ال) الموصولة كما تضمنت إثبات آرائه واعتراضه على كبار النحويين مما يجعل له شخصية متميزة في إدراكه النحوي، كما شمل هذا المبحث الحديث عن منهج المؤلف في المخطوط وموارده وشواهده ومنهجي في التحقيق.

أمّا المبحث الثاني : فكان فيه تحقيق النص مع تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار العربية ونسبة الأقوال إلى قائلها.

**المبحث الأول: سيرة الشهاب الخفاجي ودراسة النص المحقق**

لا بد لمن أراد أن يسير بدرب التحقيق أن يذكر سيرة العالم الذي كان له الفضل الأول في وضع هذه الكلمات وذكر كل ما يتعلق بهذا العلم ، كما أنّه لا بد من أن يذكر دراسة مختصرة عن العلم الذي جاء به صاحب المُؤلَف ؛ فلذا قسمت هذا المبحث على مطلبين ، فالمطلب الأول: تضمن سيرة الشهاب الخفاجي ، والمطلب الثاني : كان دراسة مستوفية عمّا جاء في المخطوط مع ذكر منهجه وموارده وشواهده والمنهجية المتبعة في التحقيق.

**المطلب الأول: سيرة صاحب المُؤلَف (الشهاب الخفاجي)**

**أولًا: اسمه ولقبه ونسبته**

أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري المعروف بالشهاب الخفاجي[1]، ويلقب بشمس الدين بن سراج الدين كما لقب بقاضي القضاة؛ لأنّه تولى القضاء في أكثر من مكان فقد تولى القضاء في سلانيك ثم تولى القضاء في مصر ثم عزل عنها ورحل إلى الشام ثم عاد إلى مصر وتولى القضاء فيها مرة ثانية حتى توفي[2]، ، أمّا نسبته فينسب إلى قبيلة خفاجة [3] وخفاجة هو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[4] ، واسم خفاجة لقب أطلق عليه واسمه الحقيقي هو معاوية من قبيلة بني عامر الشهيرة التي لها فروع كثيرة في نجد والشام ومصر والعراق.[5]

**ثانيًا: ولادته ونشأته**

اختلفت المصادر في ولادته فذكرت بعضها أنّه ولد عام (977هـ) [6]، وذكر البعض الآخر إلى أنّ ولادته كانت في عام (979هـ) [7]، ولا ضير في هذا الخلاف إن كان بهذا التاريخ أو ذاك فقد أنار هذا التاريخ بعلم من أعلام اللغة والتفسير .

أمّا نشأته فقد نشأ الشهاب الخفاجي في مصر بحجر والده وعلى يديه تربى وترعرع ، وكان أبوه أحد أعلام عصره ؛ لذا كان أول من تعلم على يديه ، ثم طلب العلم على خاله أبو بكر الشنواني فقرأ عنده علوم العربية ، ثم درس بعدها علوم المعاني والمنطق وبقية علوم الأدب، ثم توجه إلى طلب الفقه وعلومه ، وهذا ما يبرز تميزه في إتقان العلوم مما جعله متميّزًا عن أقرانه.[8]

**ثالثًا: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته**

أ. شيوخه

لا بد لكل عالم من العلماء أن يكون له مشايخ في طريقه لكسب العلم ، وقد كان لشهاب الدين الخفاجي مشايخ كثر ، سأختصر ذكر أسمائهم فقط وهم[9]:

1. أبو بكر بن إسماعيل الشنواني درس على يديه علوم العربية.
2. شمس الدين محمد بن أحمد الأنصاري درس على يديه الفقه الشافعي.
3. علي بن يحيى نور الدين الزيادي .
4. إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي قرأ عليه العديد من الكتب وأجازه بمؤلفاته ومروياته.
5. محمد بن نجم الدين بن محمد شمس الدين الهلالي أخذ عنه علم الأدب والشعر.
6. أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن النابلسي.
7. محمد المغربي المعروف بدكروك أخذ عنه علم العروض والقوافي.
8. علي بن جار الله بن محمد الظهيري الحنفي

كما درس على يد علماء كثير غيرهم يطول المقام بذكرهم، لأنّه كان كثير الترحال لطلب العلم فذهب إلى بلاد الحرمين وأخذ عن مشايخهم ثم ذهب إلى حلب ودمشق وسلانيك ومصر وغيرها من الأمصار .[10]

ب. تلاميذه:[11]

فلا بد لكل عالم من العلماء أن يكون له طلاب لعلمه حتى يجيزهم ويتناقلوه فيما بينهم، فقد درس على يديه الكثير من العلماء ، وسأذكر بعضًا منهم على عجالة:

1. عبد القادر بن عمر البغدادي .
2. فضل الله بن محب الله بن محمد تقي الدين .
3. أحمد بن يحيى بن عمر الحموي .

وغيرهم كثير ممن نهلوا من علم هذا العالم الأشم سواء أخذوا منه العربية أو الفقه أو التفسير أو البلاغة أو الأدب.

ج. مؤلفاته:[12]

أمّا مؤلفاته فهي كثيرة جدًا تظهر مدى علميته في شتى المجالات فقد ألّف في اللغة والتفسير والتاريخ والرحلات والفقه وغيرها من العلوم ، وسأسرد مؤلفاته ليتوضح لنا ماهية علمه وعبقريته في العلوم جميعها ، ومن مؤلفاته :

1. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا وهو مطبوع ترجم فيه لمعاصريه من العلماء.
2. شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل وهو مطبوع.
3. شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري وهو مطبوع.
4. طراز المجالس وهو مطبوع .
5. نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض وهو مطبوع.
6. خبايا الزوايا بما في الرجال من البقايا وهو مطبوع.
7. أرجوزة ريحانة الندمان بذوات الأمثال وهو محقق برسالة ماجستير ومطبوع.
8. عناية القاضي وكفاية الراضي وهو مطبوع .
9. حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي وهو مطبوع.
10. ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب وهو مطبوع.
11. البوارح والسوانح وهو مطبوع.
12. قلائد النحور من جواهر البحور في العروض وهو مطبوع ومحقق.

هذه المؤلفات التي ذكرها أصحاب كتب التراجم والطبقات ممن ترجموا للشهاب الدين الخفاجي .

**المطلب الثاني: منهجه وموارده وشواهده في المخطوط والمنهجية المتبعة في التحقيق.**

من المعلوم أنّ من أراد أن يحقق مخطوطاً لا بد وأن يذكر ما سار عليه المؤلف في كتابه وما المنهجية التي اتبعها مع ذكر للموارد التي ذكرها في كتابه وذكر شواهده واستدلاله في المسائل ومن ثم توضيح المنهجية المتبعة في التحقيق ثم وضع صور من المخطوط ليتبين للقاري النسخة التي حققت.

**أولًا: منهج الشهاب الخفاجي في المخطوط.**

لقد كان شهاب الدين الخفاجي في رسالته هذه مختصرًا جدًا للكلام عن (ال) الموصولة كموصول حرفي، فلم يبوب أو يفصل بل ذكرها كالمتن تمامًا متصلة بين الألفاظ والمعاني، وكان يقدم آراء علماء العربية القدماء ثم المتأخرين في الاستناد على أقوالهم ، وقد ذكر في هذه الرسالة أنّه قد دار بينه وبين بعض العلماء وبحث عن الموصول الحرفي وصلة الموصول فيه وأكملها في ساعة من

الزمن [13] ، فيبدأ بسرد أقوال العلماء والتفصيل فيها بصورة تزيل الإبهام وتوضح اللبس الحاصل عند الكثير من المنتفعين بهذه اللغة كقوله في بداية المخطوط : " وقال ابن الحاجب..... وقال المازني: هي موصول حرفي، وقال الأخفش: هي حرف تعريف" [14] ، ونجده يقوي بعض الآراء ويسندها بدليل نقلي أو عقلي يقول المؤلف بعد ذكره لرأي ابن مالك: " ولو قال قائل بأنّ ما ذهب إليه ابن مالك أرجح الأقوال لسلامته عن تلك التكلفات لكان حسنًا ..... وابن مالك في عبارته ما يرشد إليه فلا تكن من الغافلين" [15] ، وكذلك عند ذكره لرأي الرضي فيقول: " وما مثّل به الرضي يقتضي تخصيصه به ووجهه ظاهر " [16] أو يضعّف بعض الأقوال التي أوردها ويستند في تضعيفها إلى الدليل كذلك كقوله: " قال مفتقر الدليل: إنّه يظهر إعراب الموصول في آخر الصلة لا لنسبتها منه نسبة عجز المركب لكن مُنع من ذلك كون الصلة جملة لا تتأثر بالعوامل فلما كانت صلة الألف واللام مفردًا جيء بالإعراب فيه على مقتضى الدليل لعدم المانع"[17]، وقام برد بعض الآراء كقوله: " ويرد مذهب المازني والأخفش عود الضمير عليها نحو الممرور به زيد والاعتذار عنه بعوده على موصوف محذوف" [18] ، وقد يورد لنفسه بعض الأسئلة ويجيب عنها كقوله: "فإن قلت: أليس بين الصلة والموصول عهد فهلا اكتفوا به؟ وما الداعي لذلك؟ قلتُ: الذي في الصلة ذهني وما قُصِد إليه ذكري قلما اضطرد"[19] .

**ثانيًا: موارده.**

لقد استطاع الشهاب الخفاجي من الإفادة من كثير من العلماء الذين سبقوه وكان له رأي في هذه المسألة واستعمل رحمه الله الكثير من أقوال العلماء مع نسبة أقوالهم لهم ، ومن موارده التي اعتمد عليها سواء أكانت أعلامًا أو كتبًا في رسالته ، فالأعلام الذين ذكروا في الرسالة بحسب ترتيب الرسالة لا الوفيات هم:

1. ابن الحاجب .
2. أبو عثمان المازني .
3. الأخفش (سعيد بن مسعدة).
4. الرضي الاستراباذي.
5. ابن هشام الأنصاري.
6. بدر الدين الدماميني
7. ابن مالك الطائي الجياني.
8. الغز الأندلسي

9. مفتقر الدليل

أمّا الكتب والمصادر التي ذكرها في رسالته فهي:

10. المغني لابن هشام.

11. شرح التسهيل للدماميني.

12. شرح الدماميني على مغني اللبيب.

وهذا يوضح لنا علمية هذا الفذ في استعماله شتى آراء العلماء من المتقدمين والمتأخرين وكتبهم.

**ثالثًا: شواهده.**

لم أجد الشهاب الخفاجي يستدل بالقرآن الكريم ولا الحديث الشريف في رسالته هذه ووجد أنّه استشهد بأبيات شعرية عدة، وهذا لا يعد مثلبة عليه في مثل هذه الرسالة الصغيرة التي بحث فيها جزئية من علم النحو.

**رابعًا: منهجيتي في التحقيق، وصور من المخطوط**

1. نسبة المخطوط إلى الشهاب.

لم أجد في كتب التراجم ما يثبت نسبة هذه الرسالة لشهاب الدين الخفاجي ، ولكني وجدت الناسخ قد أشار إلى أنّ هذه الرسالة هي للشيخ العلامة شهاب الدين الخفاجي فقال: "هذه رسالة للعلامة شهاب الدين أحمد الخفاجي رحمه الله في الموصول" [20] ، كما يعزز ذلك مؤلفات شهاب الدين الخفاجي فهو دائمًا ما يبدع ويسجع في مقدمات كتبه كما حصل في هذه المخطوط فالمنهجية واحدة وهذا ما يقوي أنّ تكون هذه الرسالة له لا لغيره.

وكذلك وجد في آخر الرسالة قول الناسخ " كذا وجد بخط الشهاب عقب الرسالة" بعد ذكره لتعقيب في حاشية المخطوط مما يقوي نسبة هذه المخطوط للشهاب الخفاجي.

2. اسم الرسالة.

لقد ترك الشهاب تسمية هذا الرسالة ولم يسمها إلّا أن الناسخ وضع لها اسمًا وهو (رسالة في الموصول)، وأعتقد أنّ هذه التسمية لا يمكن أن تنطبق على هذه الرسالة كون مضمونها يأخذ جزئية مختلف فيها في الموصول الحرفي وهو (ال) بكونها موصولًا حرفيًا وكذلك بحث في صلة هذا الموصول الحرفي هل تكون صلته جملة أم يجوز أن تكون صلته الاسم الذي دخلت عليه؛ لذا اقتضى أن أعيد تسمية هذه الرسالة بما يناسبها وهو (رسالة في أل الموصولة وصلتها)؛ ليكون العنوان مطابقًا للمضمون .

3. وصف نسخة المخطوط:

بعد استشارة أهل الاختصاص بأنّني سأدرس هذا المخطوط الصغير، لم أجدهم إلّا مشجعين لي علمًا أنّي لم أجد شيئًا يدل على وجود نسخة ثانية لهذا المخطوط.

ولذلك تم التحقيق هذه النسخة الفريدة، والتي كانت محفوظة في مكتبة محمد عصام التركية برقم (704)، وهي نسخة كاملة لا نقص فيها وهي بحالة جيدة، عدا وجود طمس في بعض الكلمات التي فهمت من السياق وأثبتناها في النص مع الإشارة إلى طمسها في النسخة في الهامش.

عدد لوحات الرسالة التي تم تحقيقها (3 لوحات) وبلغ عدد صفحاتها (7 صفحات) وهي منسوخة مع رسائل عديدة لعلماء مختلفين وكل هذا الرسائل هي في اللغة العربية.

وقد كتب على صفحة العنوان التي كتب عليها العنوان" هذه رسالة للعلامّة شهاب الدين أحمد الخفاجي رحمه الله في الموصول[21] ، وتتألف اللوحة من صفحتين مقاس الصفحة: (15× 24)، ومسطرتها (19) سطرًا، في كل سطر منها ما يقرب من 10 كلمات.

ويبدأ المخطوط بقول المؤلف: " الحمد لله الذي خصنا بصلة عائد فضله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المعرب البيان لأجله وعلى آله وأصحابه الكرام ما غنّى على عود الرياض لألفه الموصول مطوق الحمام، وبعد :

فهذه رسالة حالية عن الاعتساف، سالكة طرق الإنصاف، مشتملة على أبحاث في الموصول أرق من نسيم الصبا، فيجب أن تقابل بالقبول علقتها (و/1) في ساعة من الزمان، لمّا جرى البحث في ذلك بيني وبين بعض الإخوان" [22]وتنتهي الرسالة بقوله: " والمفرد إنّما حلّ في ذلك المحل بطريق النيابة عن الجملة، فلا يقال في الجملة إذا حلت في مكانها أنّها في محل المفرد ؛ لأنّ ذلك إنّما هو فعل في صورة الاسم، فالإجماع على حاله، واندفع كلام البدر بلا تكلف بتمامه وكما والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وتمت الرسالة" [23].

وخطها نسخ متوسط الجودة، وغير مشكل إلّا في عدد قليل من الكلمات، وفي نهاية كل صفحة يذكر الناسخ أول كلمة من الصفحة التالية.

والنسخة فيها تصحيف وتحريف وطمس في بعض الكلمات، وأخطاء إملائية، ككتابة التاء المربوط هاء، وعدم كتابة همزات القطع في كثير من المواطن، وكتابة الياء بصورة الألف المقصورة.

4. منهج التحقيق:

تم ضبط النص بالشكل الذي يتفق وقواعد الإملاء وتصحيح بعض الأخطاء النحوية والواردة في النسخ.

وضعت كل زيادة داخل نص بين معقوفتين بهذا الشكل [ ].

أكملت بعض المختصرات التي كان يستعملها.

وجدت بعض المواطن تقتضي زيادة كلمات أو حروف، فزدتهما ليتم المعنى الصحيح في السياق، ووضعتهما بين قوسين معقوفين، ونبهت على ذلك في الهامش.

عزوت ما استبهم من آراء إلى أصحابها، مع تخريج أقوال من استشهد بكتبهم في الهامش.

تمت الإشارة إلى انتهاء الصفحة في المخطوط بوضع رمز (و) لصفحة الوجه مع ذكر رقم الصفحة و رمز( ظ ) لصفحة الظهر مع رقم الصفحة في المخطوط.

خرجت أقوال العلماء من كتبهم ما استطعت إلى ذلك سبيلًا وذكرت المصادر التي وجدت لها صلة بالموضوع الذي يتحدث عنه المؤلف.

علقت على بعض المسائل التي ذكرها الشهاب، وبينت مسائل الخلاف فيها، وأشرت إلى أهم المصادر التي تناولت هذا الخلاف، وترجمت للأعلام بترجمة موجزة .

خرجت الأبيات الشعرية، وضبطتها بالشكل، وأتممت شطرها في الهامش إنْ لم يذكر الشارح شطرها الآخر، وأشرت إلى قائليها، وأهم المصادر التي ورد فيها الشاهد.

5. صور من المخطوط.

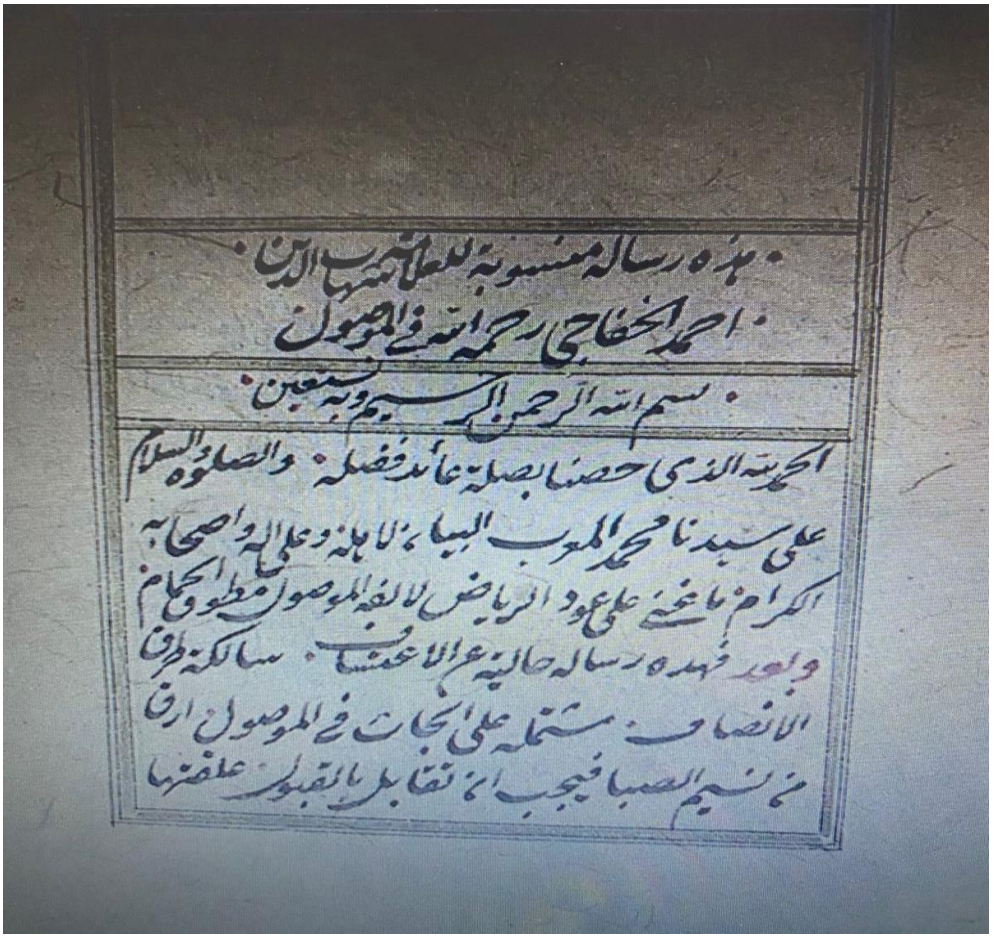
هذه رسالة منسوبة للعلامة شهاب الدين
احمد الخفاجي رحمه الله في الموصول
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي حصنا بصلة عائد فضله والصلوة والسلام
على سيدنا محمد المعرب البيان لا له وعلى اله واصحابه
الكرام ما غنى على عود الرياض لا لغة الموصول مطوق الحمام
وبعد فهذه رسالة حالية عن الاعتساف سالكة طريق
الانصاف مشتملة على نكات في الموصول ارق
من نسيم الصبا فيجب ان تقابل بالقبول علقتها

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

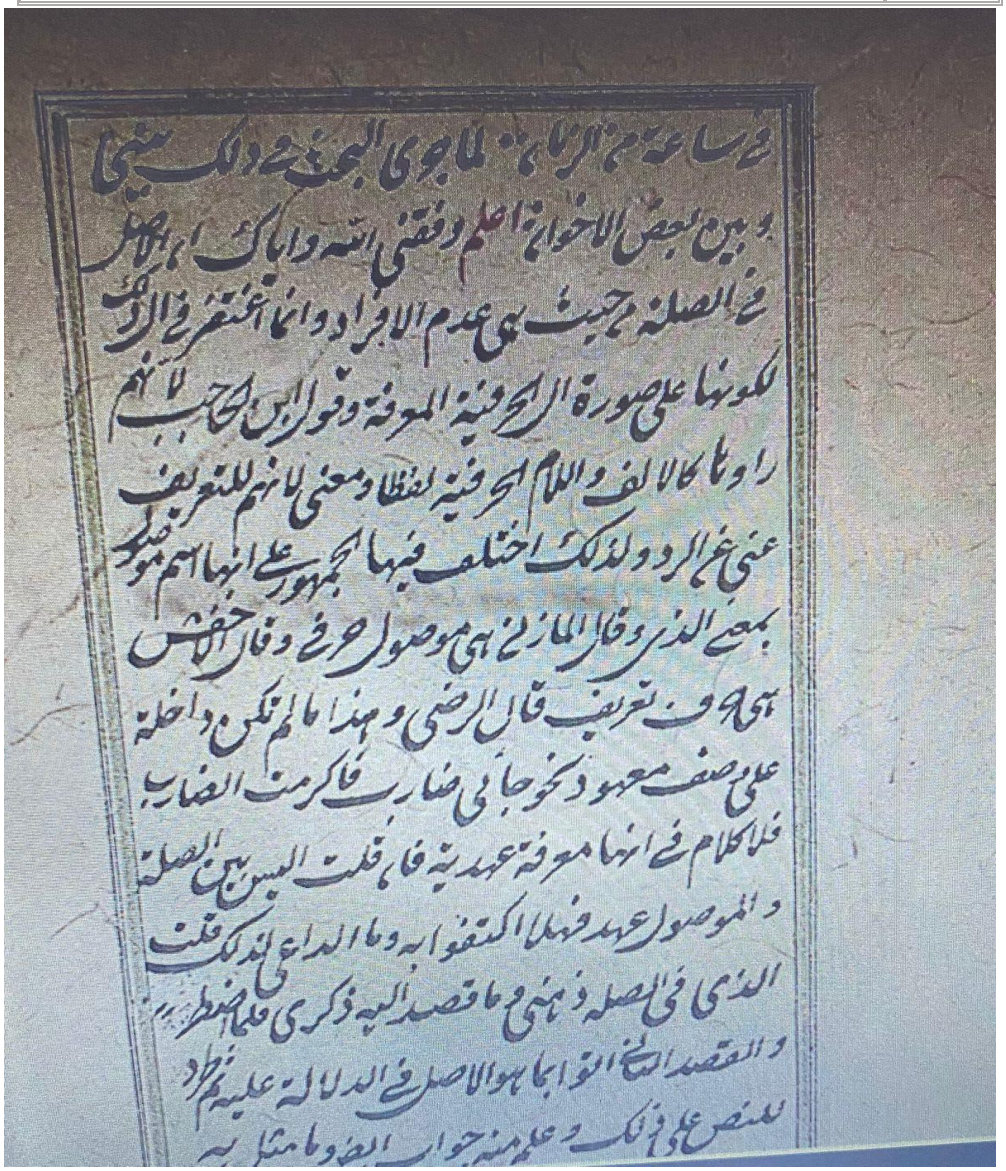

صورة من وسط المخطوط

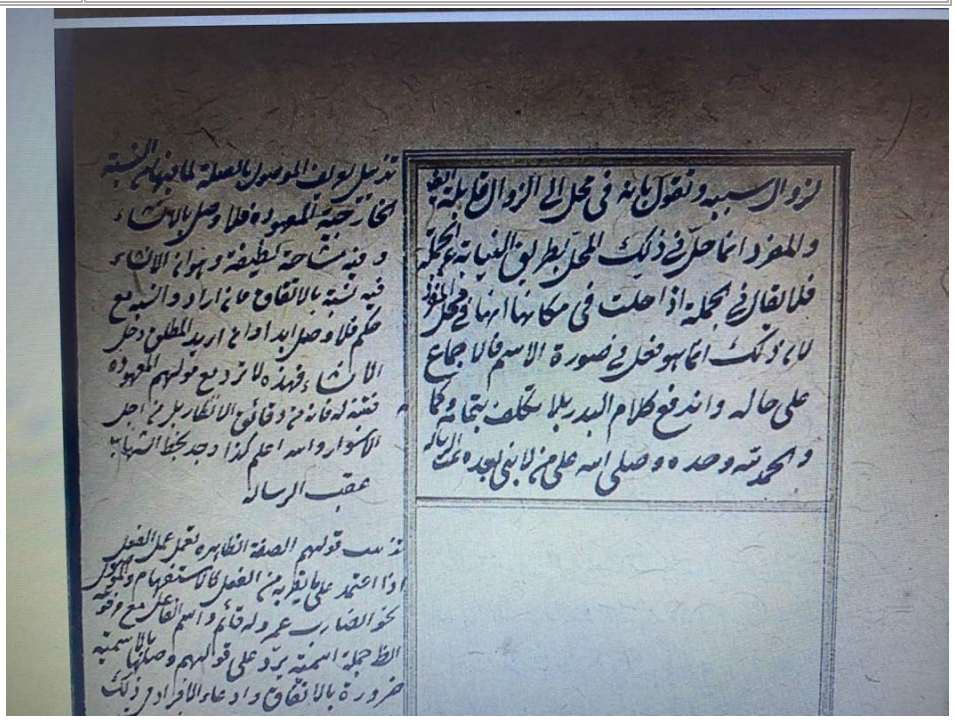

صورة نهاية المخطوط

**المبحث الثاني: نص المخطوط رسالة في أل الموصولة وصلتها للعلّامة شهاب الدين أحمد الخفاجي رحمه الله المتوفى 1069هـ.**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وبه نستعين**

الحمد لله الذي خصنا بصلة عائد فضله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المعرب البيان لأجله، وعلى آله وأصحابه الكرام ما غنّى على عود الرياض لألفه الموصول مطوق الحمام، وبعد :

فهذه رسالة حالية عن الاعتساف، سالكة طرق الإنصاف، مشتملة على أبحاث في الموصول أرق من نسيم الصبا، فيجب أن تقابل بالقبول علقتها (و/1) في ساعة من الزمان، لمّا جرى البحث في ذلك بيني وبين بعض الإخوان .

اعلم وفقني الله وإياك أنّ الأصل في الصلة من حيث هي عدم الإفراد وإنّما اغتفر في (ال) ذلك؛ لكونها على صورة (ال) الحرفية المعرِّفة.[24]

وقول ابن الحاجب [25] لأنّهم [رأوها] [26] كالألف واللام الحرفية لفظًا ومعنى ؛ لأنّهما للتعريف [غني] [27] عن الرد[28]، ولذلك اختلف فيها الجمهور[29] على أنّها اسم موصول بمعنى الذي[30]

وقال المازني[31] : هي موصول حرفي .[32]

وقال الأخفش[33]: هي حرف تعريف.[34]

قال الرضي[35] : وهذا ما لم تكن داخلة على وصف معهود نحو جاءني ضارب فأكرمت الضارب فلا كلام في أنّها معرِّفة عهدية [36]، فإن قلت: أليس بين الصلة والموصول عهد فهلا اكتفوا به؟ وما الداعي لذلك؟ قلتُ: الذي في الصلة ذهني وما قُصِد إليه ذكري قلما اضطرد .

والقصد الثاني: أتوا بما هو الأصل في الدلالة عليه ثم طرد للنص على ذلك وعلم منه جواب أيضًا وما مثّل به الرضي يقتضي تخصيصه به ووجهه ظاهر وإن وجد نقل بالتعميم أو ما يدعو إليه فعلمت جوابه ويرد مذهب المازني والأخفش عود الضمير عليها نحو الممرور به زيد والاعتذار عنه بعوده على موصوف محذوف [عندما][37] سلم، [و] [38] لا يحذف الموصول [ وتبقى صلته][39]، وليس هذا منها [ ولا ذلك][40] أيضًا (ظ/ 1) ، [ثم لو كانت موصولًا حرفيًا لأولت مع ما بعدها] [41] بمصدر، ولو كانت للتعريف لم تدخل على الفعل والاستدلال بتخطي العامل لها نحو بالضارب ولو كانت اسمًا كان لها موضع من الإعراب يجاب عنه بأنّه خولف مقتضى الاسمية فيها لكونها على صورة الحرف مع أنّ المشهور أنّ الإعراب لها نقل إلى صلتها كما في إلا التي بمعنى غير قاله الرضي.[42]

فعليه لا تخطى وإن لزم عليه أنّ ضارب اسم معرب ولا إعراب له مع التركيب وإنّ (ال) اسم ولا إعراب له أصلًا وإعراب اسم حقيقية بإعراب غيره المتوسم وكل ذلك لا نظير له؛ لأنّه يجاب عنه

بأنّه لما كان فعلًا على صورة الاسم لم يستحق إعرابًا استعير له لمراعاة النظير وكون لا إعراب لها ممنوع، بل لها إعراب لكنّه انتقل مع أنّ ذلك نظائر كاسم الفعل والعماد ولاجتماع ذلك كلّه نظير وهي إلا التي بمعنى غير كما تقدم عن الرضي.

وإنّما ظهر في الصلة وكان [مقدرًا][43] في الموصول لزوال المانع وأيضًا فالمقصود من إعرابها الفرق بينها وبين الحرفية والإعراب المحلي[44] لا يظهر ولا يمكن إعرابها مع وجود سبب البناء فنقلوا إعرابها لما بعدها ليظهر المراد منه.

وذكر ابن هشام[45] في مغنيه[46] [عند][47] الكلام على ضمير الفصل [أنّه][48] اسم لا محل له قال[49]: و[نظيره اسم][50] الفعل وضمير الفصل و[يغتفر][51] تخطي الإعراب[52] (و/2) في ذلك لما تقدم وردّه[53] الدماميني [54]،

وهو [ظاهر][55] للفرق الجلي.

وذهب ابن مالك[56] إلى أنّهما ركبا ونزلا منزلة كلمة واحدة فأعربا بإعراب واحد.

قال مفتقر الدليل[57]: إنّه يظهر إعراب الموصول في آخر الصلة لا لنسبتها منه نسبة عجز المركب لكن مُنِع من ذلك كون الصلة جملة [والجملة][58] لا تتأثر بالعوامل فلما كانت صلة الألف واللام مفردًا جيء بالإعراب فيه على مقتضى الدليل؛ لعدم المانع[59]، ولو قال قائل بأنّ ما ذهب إليه ابن مالك أرجح الأقوال لسلامته عن تلك التكلفات لكان حسنًا، ونظر فيه الدماميني بأنّ حق الإعراب أن يدور على الموصول؛ لأنّه المقصود، إنّما جيء بالصلة لتوضيحه والدليل عليه ظهور الإعراب في أي الموصولة واللذان واللتان على القول به[60] ، وما قاله غير وارد عليه؛ لأنّ ما ذكره عارض، كون الصلة جملة بل والفصل المانع منه.

وابن مالك في عبارته ما يرشد إليه فلا تكن من [الغافلين][61] وعلى المشهور [اللغز][62] الأندلسي [63] بقوله :

[حَاجَيتُكُم][64] لتُخْبِرُوا مَا اسْمَان **** وأَوَلُ إِعْرَابِهِ فِي الثَانِي

وَذَاكَ مَبْنِيّ بِكلِّ [حَالٍ][65] **** هَا هُوَ لِلنَاظِرِ كَالعَيَانِ

وقوله للناظر عين [المسألة][66] فهو جواب وهذا أسلوب لطيف

(فريدة)

صلة (ال) أمّا اسم فاعل أو اسم مفعول (ظ/2) لا صفة مشبهة خلافًا لابن مالك[67] لأنّها [68] للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على أفعل التفضيل غير موصولة باتفاق[69] ؛ ولذلك قيل: بأنّ اسم الفاعل واسم المفعول في معنى الجملة ومؤول بها وإنّما أتى على صورة المفرد

لمشاكلة أل المعرّفة ولذلك إذا غلبت الاسمية على الوصف كانت الحرفية معرّفة وأمّا وصلها بالمضارع كما في ما أنت بالحكم الترضى حكومته[70]

فضرورة عند ابن هشام[71] نادر عند ابن مالك[72]؛ لأنّ الضرورة عنده ما وقع في الشعر حيث لا مندرجة أي لا يمكن التعبير وأنت تعلم من له دربة في الكلام والتراكيب يمكنه تبديل أي لفظ أتاه فيلزم عليه أن لا ضرورة ومذهب [ابن مالك] [73]غير أنّها ما وقع في الشعر خاصة ووصلها بالظرف والجملة غير المضارعية ضرورة بالاتفاق وشاهد ذلك معلوم.

خاتمة

قال البدر الدماميني [74] في شرح التسهيل [75]: "وقد ظهر لي هنا شيء وهو أنّهم أجمعوا على أنّ جملة الصلة لا محل لها من الإعراب وهذا على إطلاقه غير صحيح بل ينبغي التفصيل بين صلة ال وصلة غيرها ، فالصلة في الثاني لا محل لها قطعًا ضرورة أنّه لا يصح حلول المفرد (و/3) محلّها.

وأمّا صلة (ال) حيث توصل بالمضارع اضطرارًا أو اختيارًا وبغير ضرورة بالإجماع ، فينبغي أن يكون لها محل من الإعراب ويكون محلها بحسب ما يقتضيه العامل في المفرد والذي يصح حلوله محلها من رفع ونصب وجر"[76] بحسب ما انتقل إليها وهذا من الغرائب ينبغي أن يحاجى بها أن تكون جملة لها بحسب محلها إعراب الاسم بأنواعه من غير تبعية وهي صلة، والعذر في تركهم ذلك قليل في الكلام انتهى.

قلت: ما ذكره غير قادح في إجماعهم ؛ لأنّ الجملة من حيث هي صلة لا إعراب لها بالإجماع ، ولا ينافي ذلك الإعراب الانتقالي على قول ؛ لأنّه من جهة التفاتة على تسليم وقد عرفت ما فيه.

ومما يصحح ما قلناه بالأولوية إنّ جملة جواب الشرط الجازم إذا تجرد عن إذا والفاء نحو: (من يقم أقم معه) لا محل لها من الإعراب قطعًا وإنّما الإعراب للفعل مع أنّ اسم الشرط مبتدأ وخبره مختلف فيصحح غير ابن هشام أنّه جملة الجواب، فأعرب في محل رفع على الخبرية مع أنّه لا محل له كما علمت .

وأجيب برفع التناقض لاختلاف الجهتين الخبرية والشرطية والعجب أنّ البدر ذكر ذلك في حواشيه على المغني[77] مع أنّه لك أن تمنع انتقال الإعراب في الجملة (ظ/3) لزوال سببه وتقول بأنّه في محل إلى الزوال قابلة [أيضًا][78]،[79]

والمفرد إنّما حلّ في ذلك المحل بطريق النيابة عن الجملة، فلا يقال في الجملة إذا حلت في مكانها أنّها في محل المفرد ؛ لأنّ ذلك إنّما هو فعل في صورة الاسم، فالإجماع على حاله، واندفع كلام

البدر[80] بلا تكلف بتمامه، وكما [81] تذييل تعريف الموصول بالصلة لما فيها من النسبة الخارجية المعهودة فلا وصل بالإنشاء وفيه مساحة لطيفة وهو أنّ الإنشاء فيه نسبة بالاتفاق فإن أرادوا النسبة مع حكم فلا وصل أبدًا وإن أُريد المطلق دخل الإنشاء ، فهذه لا ترد مع قولهم المعهودة نسبة له فإن من دقائق الأنظار بل من أجل الأسوار والله أعلم. [كذا وجد بخط الشهاب عقب الرسالة][82]

والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وتمت الرسالة.

**الخاتمة:**

بعد رحلة ليست باليسيرة انتهيت فيها من تحقيق هذا المؤلف ؛ ليكون سفرًا من أسفار اللغة العربية فينتفع منه أهل الاختصاص في موضوع معيّن وجزئية من النحو وهو (أل) الموصولة وصلتها ، وهذا الموضوع لم أجد إلّا القليل من النحويين ركّز عليه ووضحه ومن هؤلاء الشيخ شهاب الدين الخفاجي، وسأسرد بعض ما تبين لي من النتائج المهمة عن طريق دراستي وتحقيقي لهذا المخطوط وقد توصلت لنتائج أهمها:

1. نقل المؤلف لم يكن دقيقًا في أغلب المواطن ، فكثيرًا ما كان ينقل بالواسطة مما أوقعه في مسألة عدم الدقة في النقل .
2. اعتمد المؤلف في رسالته هذه على آراء بدر الدين الدماميني وأثبت رأيه في أكثر من موضع.
3. يذكر المؤلف اسم العالم تارة ويذكر اسم مؤلفه تارة أخرى وتارة يذكر القول ولا يشير إلى قائله .
4. يرجح المؤلف رأيًا على رأي آخر ويستدل على ذلك بالأدلة النقلية أو الأدلة العقلية .
5. يضعّف المؤلف آراء بعض العلماء ويستدل على تضعيفها بالدليل النقلي أو العقلي .
6. كان المؤلف جريئًا في بعض المواضع على كبار النحويين كما فعل مع ابن مالك ، فينقل قولًا لابن مالك فيقول قال مفتقر الدليل ، هذا مما يحسب له وكذلك يحسب عليه.
7. أغلب النصوص التي أفادها المؤلف نقلها من كتاب تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لبدر الدين الدماميني .

**الهوامش:**

---

[1] ينظر: الأعلام: المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م: 238/1، ومعجم المفسرين: المؤلف:

عادل نويهض. قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1409 هـ - 1988 م: 75/1.

[2] ينظر:الأعلام : 238/1، و شهاب الدين الخفاجي حياته وأدبه ، رسالة ماجستير إعداد : عبدالله إبراهيم الزهراني وإشراف إبراهيم أحمد الحاردلو، سنة النشر: 1406هـ _ 1986م، في جامعة أم القرى / مكة المكرمة: 32.

[3] ينظر : المصدر نفسه : 238/1.

[4] ينظر: شهاب الدين الخفاجي حياته وأدبه: 31.

[5] ينظر : شهاب الدين الخفاجي حياته وأدبه: 31.

[6] ينظر: الأعلام : 238/1.

[7] ينظر: معجم المفسرين: 75/1.

[8] ينظر: شهاب الدين الخفاجي حياته وأدبه: 35_36.

[9] ينظر: شهاب الدين الخفاجي حياته وأدبه: 62_63.

[10] ينظر: الأعلام : 238/1.

[11] ينظر: شهاب الدين الخفاجي حياته وأدبه: 74_76.

[12] ينظر: الأعلام : 238/1، و معجم المفسرين: 75/1.

[13] ينظر: النص المحقق

[14] ينظر: النص المحقق.

[15] ينظر: النص المحقق.

[16] ينظر: النص المحقق.

[17] ينظر: النص المحقق.

[18] ينظر: النص المحقق.

[19] ينظر : النص المحقق.

[20] ينظر : الصورة الأولى من صور المخطوط

[21] ينظر: الصورة الأولى من صور المخطوط.

[22] ينظر: الصورة الأولى والثانية من المخطوط.

[23] ينظر: الصورة الأخيرة من المخطوط

[24] ينبغي أن يعلم أن الموصول الاسمي لا تكون صلته إلا جملة ويكون فيها عائد يربط بين الجملة والاسم الموصول ، واغتفر ذلك في الموصول الحرفي بأنّ المَوْصولَ الْحَرْفِيَّ يحتاجُ إلى صِلَةٍ، وهيَ الَّتي يُسْبَكُ معها سَبْكاً يتكوَّنُ منْهُ مصْدَرٌ، ولا يحتاجُ إلى عائدٍ ينظر: المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف:المؤلف: عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي. الناشر: مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1428 هـ - 2007 م: 59، وقال ابن مالك : "لأن صلة الاسم مشتملة على عائد يعود عليه ... وصلة الحرف لا مزيد فيها على ما يحصل بها، فكان الموصول الأسمي أولى بجواز الحذف من الموصول الحرفي، وأيضًا فإنّ

الموصول الاسمي كالمضاف، وصلته كالمضاف إليه، وحذف المضاف إذا علم جائز" إذا يختلف الموصول الاسمي عن الموصول الحرفي. ينظر: شرح تسهيل الفوائد: المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ). المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (1410هـ - 1990م): 235/1.

[25] أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن يونس الدوني ثم المصري الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ هجرية وتوفي سنة سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ هجرية، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ). المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت: 248/3، و سير أعلام النبلاء: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ). الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م: 431/16.

[26] وردت في نص المخطوط (رواتا) والصحيح ما أثبته بين معقوفتين، وهو ما ورد في نقل الدماميني عن ابن الحاجب.

[27] وردت في المخطوط (عني) والصحيح ما أثبته بين معقوفتين .

[28] لم أجد قول ابن الحاجب في كتبه، ولكن وجدت أن بدر الدين الدماميني نقل قوله هذا، وأعتقد أن المؤلف نقله بالواسطة من بدر الدين الدماميني في تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، ينظر: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: المؤلف: محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني . تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراه، الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1983 م: 215/2.

[29] يقصد بذلك جمهور النحويين من البصريين ثم ذكر بعد كلامه هذا آراء المازني والأخفش من المتقدمين والرضي من المتأخرين .

[30] ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: المؤلف : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : 749هـ). شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى 1428هـ - 2008م: 284/1، و الجنى الداني في حروف المعاني: المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: 749هـ). المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م: 201.

[31] هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان المازني النحوي ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين هجرية، ينظر: طبقات النحويين واللغويين: المؤلف: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: 379هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعارف: 87.، و إنباه الرواة على أنباه النحاة: المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1982م: 282/1.

[32] ينظر: المنصف لابن جني شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ). الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة 1373هـ - أغسطس سنة 1954م: 356.

[33] هو سعيد بن مَسْعدة المجاشعيّ، مولى بني مُجاشع، يُكنَى أبا الحسن، توفي سنة خمس عشرة ومئتين هجرية، ينظر: طبقات النحويين واللغويين:74، و أخبار النحويين البصريين: المؤلف: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (المتوفى: 368هـ). المحقق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي - المدرسين بالأزهر الشريف، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: 1373 هـ - 1966 م: 40.

[34] لم أجد قول الأخفش في كتبه، ولكني وجدت أن بعض العلماء نسبوا له هذا القول ، وأعتقد أن المؤلف نقله بالواسطة منهم، ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: المؤلف: أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى 790 هـ). المحقق: مجموعة محققين، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م: 447/1، و المساعد على تسهيل الفوائد: المؤلف: بهاء الدين بن عقيل، المحقق: د. محمد كامل بركات، الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (1400 - 1405 هـ): 199/2.

[35] محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل أستراباذ، توفي سنة أربع وثمانين وستمائة هجرية ، ينظر: الأعلام: 86/6، و الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة: جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م: 2048/3.

[35] لم أجد قول الرضي في كتبه، ولكن وجدت أن بدر الدين الدماميني نقل قوله هذا، وأعتقد أن المؤلف نقله بالواسطة من بدر الدين الدماميني.

[36] ينظر: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: 213/2.

[37] وردت في نص المخطوط مطموسة ، والصحيح ما أثبته بين معقوفتين.

[38] زيادة اقتضاها السياق

[39] وردت في نص المخطوط مطموسة ، والصحيح ما أثبته بين معقوفتين.

[40] وردت في نص المخطوط مطموسة ، والصحيح ما أثبته بين معقوفتين، ينظر: معاني القرآن وإعرابه: المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ). المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م: 58/4.

[41] النص فيه سقط ونقص وركاكة في العبارة وما أثبته بين معقوفين هو الصحيح ليستقيم السياق.

[42] نقل قول الرضي الدماميني وأخذه عنه المؤلف، ينظر: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: 214/2.

[43] تصحيح نحوي من حالة الرفع إلى حالة النصب كون (مقدرًا) هو خبر كان.

[44] المراد بالإعراب المحلي هو أنّ الكلمة أوالجملة في محل كذا... فلو وضعنا مكانها اسما معربًا لكان مرفوعًا، أومنصوبًا، أومجرورًا. وفي بعض الحالات لووضعنا مكانها مضارعًا معربًا لكان منصوبًا أومجزومًا، فهي قد حلَّت محل ذلك اللفظ المعرب، وشغلت مكانه، وحكمه الإعرابي الذي لا يظهر على لفظه، ينظر: النحو الوافي: المؤلف: عباس حسن (المتوفى: 1398هـ). الناشر: دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة: 84/1.

[45] هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام جمال الدين أبو محمد الأنصاري الحنبلي المصري توفي سنة إحدى وستين وسبع مئة هجرية، ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر: المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: 764هـ). المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م:6/3، و المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ). حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب: 132/7.

[46] المقصود فيه كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري.

[47] مطموسة في النسخة أو وهي زيادة تستقيم مع النص

[48] في المخطوط (أنها) والصحيح ما أثبته وهو ما يقتضيه السياق.

[49] لم أجد قوله هذا في المغني ، ولكني وجدت ما يقاربه في أوضح المسالك ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ). المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: 171/1.

[50] الكلمتان مطموستان في النسخة وفيها بياض، والصحيح ما أثبته ، ورد ما يشبه النص المثبت في معاني النحو ينظر: معاني النحو: المؤلف: د. فاضل صالح السامرائي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م: 280/4.

[51] الكلمة فيها طمس قليل لكنها واضحة وتقرأ بالشكل الذي أثبته.

[52] ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ). المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، 1985: 535.

[53] ينظر: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: 215/2_216.

[54] هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان القرشي المخزومي الاسكندري بدر الدين الدماميني توفي سنة سبع وقيل ثمان وعشرين وثمانمائة هجرية، ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج: المؤلف: أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (المتوفى: 1036 هـ). عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، الناشر: دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة: الثانية، 2000 م: 489.

[55] استخدم المؤلف مختصرًا وهو حرف الظاء والصحيح ما أثبته.

[56] أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجيّاني، إمام العربية، ترجمان الأدب، وحجة لسان العرب، النحوي اللغوي توفي في سنة اثنتين وسبعين وست مائة هجرية، ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (870 - 947 هـ). عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2008 م: 335/5، والأعلام: 233/6.

[57] يقصد المؤلف بقوله مفتقر الدليل ابن مالك؛ لانّ النص الذي ذكره هو لابن مالك ذكره في شرح التسهيل وتوضيح المقاصد، ينظر: شرح تسهيل الفوائد: المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ). المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (1410هـ - 1990م): 203/1، و توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: 435/1.

[58] زيادة اقتضاها السياق علمًا أن الكلمة التي بين معقوفتين وردت في نص آخر في أكثر من كتاب نحوي منها توضيح المقاصد والمسالك لابن مالك و والتذييل والتكميل لان عصفور وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش وتعليق الفرائد للدماميني ، ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: المؤلف: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ). دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1428 هـ: 686/2، و تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: 214/2.

[59] ينظر: شرح تسهيل الفوائد: 203/1، و توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: 435/1.

[60] ينظر: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: 215/2.

[61] وردت في المخطوط العافلين والصواب ما أثبته بين معقوفتين.

[62] وردت في المخطوط كلمة (الغز) والصحيح ما أثبته بين معقوفتين ، وهو وارد في كتب الألغاز النحوية .

[63] يعد هذا البيت الشعري من أبيات الألغاز النحوية، وقد ذكره السيوطي في كتابه الطراز، ينظر: الطراز في الألغاز: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، عام النشر: 1422 هـ - 2003 م: 63.

[64] وردت في المخطوط (حاجتكم) والصواب ما أثبته بين معقوفتين، وعليه أغلب الكتب النحوية.

[65] وردت في المخطوط (حالة) والصواب ما أثبته بين معقوفتين وعليه أغلب الكتب النحوية.

[66] وردت في المخطوط (المسئلة) والصواب ما أثبته .

[67] ينظر : شرح التسهيل : 328/1.

[68] يقصد الصفة المشبهة وهذا الرد هو رد ابن هشام على ابن مالك في المغني، ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 71.

[69] ينظر: المصدر نفسه: 71.

[70] البيت من البحر البسيط قائله الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة يخاطب رجلا من بني عذرة، هجاه بحضرة عبد الملك بن مروان، والفرزدق شاعر إسلامي من الطبقة الأولى وليس في ديوانه المطبوع وورد في شرح التسهيل : 201/1، ووأوضح المسالك: 45/1 وغيرها كثير من كتب النحو، وعجز البيت: ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

[71] تمت ترجمته، وقد ذكر ذلك في أوضح المسالك: 170/1.

[72] تمت ترجمته ، وقد ذكر ذلك في شرح الكافية الشافية ينظر: شرح الكافية الشافية: المؤلف: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني. حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1982 م: 299/1.

[73] زيادة يقتضيها السياق ، فقد أورد مذهب ابن مالك الدماميني في تعليق الفرائد، ينظر: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: 219/2.

[74] تمت ترجمته

[75] والمقصود كتابه المعروف بتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد.

[76] إلى هنا ينتهي نص الدماميني علمًا أنه لم ينقله المؤلف نصًا بل كان فيه بعض الزيادات ، ينظر: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: 219/2.

2. وهو من مؤلفات بدر الدين الدماميني الموسوم (شرح الدماميني على مغني اللبيب) وهو مطبوع بمؤسسة التاريخ العربي عام 2007م.

[78] كتبها المؤلف مختصرة ، والصواب ما أثبته بين معقوفتين.

[79] ينظر: شرح الدماميني على مغني اللبيب: المؤلف: محمد بن أبي بكر بدر الدين الدماميني . صححه وعلق عليه : أحمد عزو عناية ، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي بيروت _ لبنان ، الطبعة الأولى ، 1428هـ _ 2007م: 93.

[80] يقصد به بدر الدين الدماميني وقد تمت ترجمته مسبقًا.

[81] ما بعد قوله كما العبارة مربكة وفيها قطع وتم إكمال متن المخطوط في الحاشية اليسرى من الصفحة الأخيرة من المخطوط وتمت الإشارة إليه أنّه يقع بعد قوله كما.

[82] زيادة وضعها الناسخ للدلالة على أنّ هذه الحاشية موجودة بخط الشهاب الخفاجي وهي متممة للرسالة .

**المصادروالمراجع**

1. أخبار النحويين البصريين: المؤلف: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (المتوفى: 368هـ). المحقق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي - المدرسين بالأزهر الشريف، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: 1373 هـ - 1966 م.
2. الأعلام: المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.

3. أعيان العصر وأعوان النصر: المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: 764هـ). المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م.
4. إنباه الرواة على أنباه النحاة: المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1982م.
5. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ). المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
6. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: المؤلف: محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني . تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراه، الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1983 م.
7. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: المؤلف: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ). دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1428 هـ
8. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: المؤلف : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : 749هـ). شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى 1428هـ - 2008م.
9. الجنى الداني في حروف المعاني: المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: 749هـ). المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م.
10. سير أعلام النبلاء: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ). الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م.
11. شرح الدماميني على مغني اللبيب: المؤلف: محمد بن أبي بكر بدر الدين الدماميني . صححه وعلق عليه : أحمد عزو عناية ، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي بيروت _ لبنان ، الطبعة الأولى ، 1428هـ _ 2007م.
12. شرح الكافية الشافية: المؤلف: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني. حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء

التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1982 م.

13. شرح تسهيل الفوائد: المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ). المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (1410هـ - 1990م).
14. شرح تسهيل الفوائد: المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ). المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (1410هـ - 1990م).
15. شهاب الدين الخفاجي حياته وأدبه ، رسالة ماجستير إعداد : عبدالله إبراهيم الزهراني وإشراف إبراهيم أحمد الحاردلو، سنة النشر: 1406هـ _ 1986م، في جامعة أم القرى / مكة المكرمة.
16. طبقات النحويين واللغويين: المؤلف: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: 379هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعارف.
17. الطراز في الألغاز: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، عام النشر: 1422 هـ - 2003 م.
18. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (870 - 947 هـ). عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2008 م.
19. المساعد على تسهيل الفوائد: المؤلف: بهاء الدين بن عقيل، المحقق: د. محمد كامل بركات، الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (1400 - 1405 هـ).
20. معاني القرآن وإعرابه: المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ). المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.
21. معاني النحو: المؤلف: د. فاضل صالح السامرائي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
22. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ). المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، 1985م.
23. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: المؤلف: أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى 790 هـ). المحقق: مجموعة محققين، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.

24. المنصف لابن جني شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ). الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة 1373هـ - أغسطس سنة 1954م.
25. المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف:المؤلف: عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي. الناشر: مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1428 هـ - 2007 م.
26. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ). حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
27. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة: جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.
28. النحو الوافي: المؤلف: عباس حسن (المتوفى: 1398هـ). الناشر: دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة.
29. نظم العقيان في أعيان الأعيان: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ). المحقق: فيليب حتي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
30. نيل الابتهاج بتطريز الديباج: المؤلف: أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (المتوفى: 1036 هـ). عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، الناشر: دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة: الثانية، 2000 م.
31. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ). المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.
32. معجم المفسرين: المؤلف: عادل نويهض. قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1409 هـ - 1988م.

# A message in Al-Musulla and I received by Shihab al-Din al-Khafaji, who died in 1069 AH/1658 AD Study and Investigation

**Assist Prof Dr . Ammar Musa Hussein**

**College of Law and Political Science**

**Iraqi University**

ammar.hussein@aliraqia.edu.iq

**Keywords:** Relevance ،Relevance sentence

**Summary:**

God has provided many reasons for preserving the language that helped its advancement. He made it the language of the Qur'an, as scholars prepared for it, who collected and extrapolated the language, deduced the rulings, and then established rules for it, like many of the legal sciences, such as jurisprudence, principles, doctrine, science of readings, and others. Many works were written in it that cannot be counted, so they enriched the Arab and Islamic library with a huge amount of science.

Despite this huge amount of works that have seen the light and are by eminent scholars that have adorned our Arab libraries, there are many books and manuscripts that have not seen the light until now, including the manuscript that we seek to study and investigate in this research. It is a precious and unique manuscript by one of the late scholars of the Arabic language, namely Shihab al-Din al-Khafaji, may God have mercy on him. He devoted his research to the connected (al) as a literal connective and the connection of this connective.

This copy is a unique copy, and he explained it in detail and mentioned the opinions of the early Arabic scholars, so he corrected some of them and responded to others, using evidence, arguments, and narrational and rational proofs.

The research was divided into two sections:

The first topic was entitled The Life of Al-Shihab Al-Khafaji and the Study of the Verified Text, and included two requirements: The first requirement: The life of Al-Shihab Al-Khafaji was mentioned, and the second requirement: It included a simple study of some of the issues mentioned by Al-Shihab Al-Khafaji in this manuscript. This study included directing it to some grammatical issues related to the connected (the(

As for the second section: it included investigating the text with the graduation of Qur'anic verses, Prophetic hadiths, Arabic poetry, and the attribution of sayings to their authors